

مختصر ابن كثير

78 - وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند اؑ وما هو من عند اؑ ويقولون على اؑ الكذب وهم يعلمون .
يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائن اؑ أن منهم فريقا يحرفون الكلم عن مواضعه ويبدلون كلام اؑ ويزيلونه عن المراد به ليوهموا الجهلة أنهم في كتاب اؑ كذلك وينسبونه إلى اؑ وهو كذب على اؑ وهم يعلمون من أنفسهم أنهم قد كذبوا وافتروا في ذلك كله ولهذا قال تعالى : { ويقولون على اؑ الكذب وهم يعلمون } قال مجاهد والحسن : { يلوون ألسنتهم بالكتاب } يحرفونه وهكذا روى البخاري عن ابن عباس أنهم يحرفون ويزيلون وليس أحد من خلق اؑ يزيل لفظ كتاب من كتب اؑ لكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله